

هل حقاً ظلم الإسلام المرأة في الميراث؟! | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقي وكونوا على ما كنتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من - 00:00:20

نفسى واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساء سألوا نبي والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:00:40

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:01:00

وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم الامور خطرا على هذه الامة فتنة الشبهات والشهوات تود ولنا في كثير من الاحوال لا اهتم بفتنة الشهوات لان الذي يقع في فتنة الشهوة زنا على علاقة بامرأة او غير ذلك. فهو في قرارة نفسه انه - 00:01:20

يصنع صنعا فاحشا. ويرتكب امرا عظيما وهو يعلم يقينا انه على خطر. بسبب هذا الفعل ولكن المشكلة الاساسية التي تواجه هذه الامة هي مشكلة الشبهات. التي تزعزع العقائد في في - 00:01:50

نفوس الناس. وتقوم على هدم الثوابت التي يؤمن بها الناس. ولقد اهتم اعداؤنا في هذا الزمان صورة كبيرة بفتنة الشبهات. ونشر هذه الشبهات بين المسلمين. وفتنة الشبهات فتنة قديمة ليست حديثة. جاء نصارى نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطرحوا عليه شبهة. قالوا يا رسول الله يا محمد - 00:02:10

انت تقول في كتابك مريم ابنة عمران. وتقول يا اخت هارون فكيف تكون ابنة عمران واخت هارون وبينها وبين هارون؟ اخو سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وبينهما ان طويل هذه شبهة. القوها على النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن بالعلم ترد هذه الشبهات. فقال - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله كانوا يتسمون باسماء انبيائهم ليست اخت هارون وليست اختا فرصة ولكن هذه مجرد تسميات كان يعتقدونها اليهود ان الافضية في التسمية ان يتسمى الناس باسماء الانبياء. انتهت - 00:03:10

هات الشبهة ولكن في زماننا هذا حاول اعداؤنا في الداخل والخارج ان يجتهدوا غاية الاجتهاد في ابعاد الناس عن الدين. وقطع العلاقة بين الناس وبين علماء هذه الامة. حتى اذا انتشر الجان بين الناس راجت - 00:03:30

مسألة الشبهات راجت تماما مسألة الشبهات. وهم يبنون هذه الشبهات على اصلين في غاية الاهمية. الاصل الاول تسمية الاشياء بغير اسمها. والاصل الثاني انتزاع جزء من الحقيقة. تسمية الاشياء بغير اسمها - 00:03:50

لما ارادوا ان تخرج المرأة من عففتها وطهارتها الى دائرة الانحلال الى دائرة الفواحش. سمو ذلك بالحرية حرية المرأة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء - 00:04:10

زي ما الاناء بكونه مليان مائة فلما يكفأ يسقط ما فيه من ماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس زمان يضيع الاسلام

من بين ايديهم او تشريعات الاسلام تضيع من بين ايديهم او يستحل الناس المحرمات - [00:04:30](#)

والسر في وراء ذلك تسمية الاشياء بغير اسمها. ان اول ما يكفر الاسلام كما يكفر الائن يكون في الخمر. قالوا يا رسول الله في الخمر

وقد انزل الله عز وجل فيها ما انزل؟ قال اقوام يسمون الشيء بغير اسمه - [00:04:50](#)

ناس هتسمي الاشياء بغير اسمها. وبالتالي يسهل على الناس الوقوع في هذا المحذور او في هذا الحرام كما ذكر النبي صلى الله عليه

وسلم في شأن الخمر واما الامر الثاني هذا هو نمط حديثنا باذن الله - [00:05:10](#)

الله عز وجل في هذه الخطبة هو اخذ جزء من الحقيقة. وانتزاع هذا الجزء ثم بعد ذلك اقناعك ان هذا هو الحق وغير ذلك ليس بحق.

دي عروسة. اذا رأيناك - [00:05:30](#)

بهذه الصورة الكاملة دي عروسة رأس وجسد وايد ورجل وثياب ما يريد اعداؤنا الان اي يقنعونا به ان هذه ليست بعروسة وانما هي

ساق. كل اللي بيعمله اعدائنا دلوقت بيبتزعو الساق - [00:05:50](#)

من سياقها بيبتزع الساق من الجسد وبعد ذلك يريدون اقناعك دي مش عروسة ده دي قدم او يريد اقناعك في يوم من الايام بعد

فصل الذراع ان هذه ليست عروسة هذه يد دي ايه؟ يد - [00:06:10](#)

هذه ليست عروسة. هذا ما يريد اعداؤنا الان ان يقنعونا به. ومن هذا الامر انتزاع الكلام من سياقه وتحريف الكلام واثبات جزء من

الحقيقة دون سائر الحقيقة فيه خلل كبير. فلو نظرت الى هذه ايضا - [00:06:30](#)

هو فعلا ده يد. هذه ليست عروسة متكاملة. ولكن لابد ان تخرج الحقيقة كاملة. حتى يعلم جميع ان هذه عروسة وليست يد. هل

الاسلام ظلم المرأة في الميراث؟ كل ما - [00:06:50](#)

في زماننا هذا الذين يحاربون دين الله ولم يرددوا حكم الله عز وجل في الموارث كل ما قاموا به في هذا الزمان هو نزع الذراع من

العروسة ويقولون هذه الذراع. تعالوا بنا في هذا اليوم باذن - [00:07:10](#)

عز وجل لننظر الى حق المرأة في الميراث في الشريعة الاسلامية. ولكن من منطلق ان تظهر الحقيقة كاملا لا كما يفعل هؤلاء. فما يفعله

هؤلاء ان يمسك الذراع ويقول لك - [00:07:30](#)

يعني للذكر مثل حظ الانثيين فاين العدل؟ يقول لك للذكر مثل حظ الانثيين فاين المساواة للذكر مثل حظ الانثيين هذا ظلم للمرأة.

اخذوا جزء من الحقيقة وتركوا باقي الحقيقة. وبالتالي - [00:07:50](#)

يظهر الحق مشوها امام كثير من الناس. وكل ما علينا ان نفعله ان نظهر الحق في صورته كاملة لنرى بالفعل من على حق ومن على

باطل. آيات الموارث. سابدأ اليوم باذن الله عز وجل معكم في كثير من الحقائق - [00:08:10](#)

التي كانت غائبة عن كثير منا. ويتعمد هؤلاء الذين يبغضون حكم الله. ويبغضون شريعة الله عز وجل ابين لك كيف انتزعوا جزءا من

بين سياق عظيم ليظهر في في نهاية الامر - [00:08:30](#)

ان هذه الشريعة ما ساوت بين الرجل والمرأة نحن لسنا في حاجة الى هذه الشريعة وما نصنعه نحن من مساواة بين الرجل والمرأة هو

الحق تعالوا بنا لنبين فساد هذا الكلام ابتداء. آيات الموارث من منا الان يعلم سبب نزول آيات الموارث؟ حد يعلم - [00:08:50](#)

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. بداية آيات الموارث ايه سبب النزول؟ سبب النزول كان من كم من اجل

الحفاظ على حق المرأة في الميراث؟ هناك سببين للنزول. السبب الاول - [00:09:10](#)

ما يرويه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. وارجو منكم جميعا التركيز بقى معي. هل فعلا آيات الموارث نزلت لتضييع حق المرأة ام

للحفاظ عليها؟ يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنه لما مات اوس ابن ثابت رضي الله عنه - [00:09:30](#)

وكان قد ترك زوجة وبنتين. وترك مالا عظيما. فجاء ابن عم له ولاد عمامه ابن عم له يقال لاحدهما ثابت ويقال للآخر عرجة او عرفة

بالطاقة وبالجبن فاخذ المال كله وقال انما يأخذ المال من حمل السلاح ودافع عن الاعراض - [00:09:50](#)

لا زوجته ولا البنيتين ياخذوا من مال هذا الرجل شيء. فجاءت هذه المرأة تشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم حالها او ما فعل بها

وباذنتها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحكم الله في ذلك بما شاء - [00:10:20](#)

فلما نزلت آيات المواريث دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابت عرفة وقال يا ثابت ويا عرفج ان الله قد حكم فيما اختصمتما فيه.
00:10:40 ان المرأة فلها ثمن ما ترك -

واما البناتان فلهما ثلثا ما ترك. وما بقي فهو لك ما النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما الذكور اخدوا الاموال كلها نزل الوحي من اجل
هذه المرأة المسكينة ومن اجل هاتين البنيتين الضعيفة - 00:11:00

حيفتين نزل وحي السماء ان تنزع الاموال من هؤلاء الذكور لترد هذه الاموال لثلي التركة التلتين التركة للبنات. وثمان التركة لهذه
الزوجة. والكل الان في دائرة النساء الذكور واما الذكور فما تبقى بعد الثلثين والثمان التركة فيعطى هؤلاء. واما - 00:11:20

سلب نزول الثاني هذا امر عجيب. لما نعرف اصلا ان آيات المواريث نزلت للنساء ولحفظ حق المرأة. وده اللي انا بقول لكم عليه
انظروا للمواريس بصورتها الكاملة. لا تنظروا بالصور المبتزاة منها. واما السبب الثاني فيرويه جابر بن عبدالله رضي الله عنه - 00:11:50

قال بعد غزوة احد جاءت زوجة سعد بن الربيع رضي الله عنه. سعد ابن اللي كان مؤاخي لعبدالرحمن ابن عوف وقال له يا عبدالرحمن
انني من اوسع اهل المدينة مالا. انا اكثر واحد من اهل المدينة مالا - 00:12:10

انظر الى مالي ما شئت من مالي ما شئت اجعله بيني وبينك. سعد ابن الربيع مات مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد سعد
من شهداء احد رضي الله عنه فلما مات سعد قام عمه قام - 00:12:30

واخذ كل الاموال. وكان لسعد زوجة وثلاثة بنات. فجاءت اوجد سعد بن الربيع للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله لقد
مات سعد بن ربيع معك في غزوة احد - 00:12:50

وكبلاتا وترك بنات صغار. ترك البنات الصغار الضعفاء اللي ما لهمش حد يعني يعني يحميهم. الاصل ان عمو هو اللي يحمي ده العم هو
اللي واخذ الاموال. فيا رسول الله اخذ عمهما اخذ - 00:13:10

المال كاملا ولم يترك لنا شيئا. وان البنات لن يتزوجوا الا اذا كان معهم مال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليحكم الله فيها بما شاء.
اللي يحكم في هذه المسائل ربنا تبارك وتعالى - 00:13:30

فبدأت آيات المواريث تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستدعى النبي صلى الله عليه وسلم العم وقال اما البناتان فرد
اليهما ثلث التركة. واما الزوجة فرد لها الثمن - 00:13:50

وما بقي فهو لك. ما بقي فهو لك. سبحان الملك! النبي صلى الله عليه وسلم بيوضح لنا في البداية ان السبب الاساسي الرئيسي من
وراء نزول آيات المواريث. كان من الاصل الحفاظ على حقوق النساء - 00:14:10

سواء الزوجة او البنات الضعاف المساكين. هل ذكر علماء؟ هل ذكر هؤلاء الذين يبغضون حكم الله عز وجل اسباب نزول الايات ان
الايات من البداية نزلت في شأن الحفاظ على حق المرأة لا يذكرون ذلك لانه لو ذكر ذلك - 00:14:30

لانهدمت هذه الدعاوى التي ينادون بها الان. الامر الثاني هم ينظرون الى الايات المتعددة بالمواريث من اتجاه دون سائر الاتجاهات؟
وتعالوا لنضرب على ذلك مثالا بسيط لو ان رجل مات وترك زوجة وولد وبنت - 00:14:50

لما مات هذا الزوج كيف توزع التركة؟ الزوجة لها الثمن وما يتبقى من التركة مسل حظ الانثيين الولد ياخذ قد البنت مرتين. صح
كده؟ يقول لك هذا هو قمة الظلم. طب ليه؟ قال لك علشان الولد - 00:15:20

خد اكثر من البنت. طيب تعالوا بنا لننظر الى تشريع الاسلام بصورته الكاملة. وباقي جوانب الصورة التي يغفل عن هؤلاء او يتغافل
عنها هؤلاء عمدا. لما مات الزوج وترك الام وترك الاخت. من الذي يتولى - 00:15:40

الانفاق على الام والاخت من بعد وفاة الاب. مين؟ هو هذا الابن. فالاب لما مات اصبح واجب يجب وجوبا شرعيا على هذا الولد ان
ينفق على امه. فمن الميراث بتاعه سينفق هذا الولد على - 00:16:00

الام وجوبا شرعيا وجوبا شرعيا. ينفق ايضا هذا الولد على اخته الى ان تخرج من هذا البيت الى بيت زوجها. اذا المال اللي خده
الولد هل كان له وحده؟ ابداء. بل كان هذا المال يوزع ايضا - 00:16:20

على الام ويوزع ايضا على الاخت. طيب تعال نتخيل ان هذا الولد اراد الزواج. لو اراد الزواج هو مسئول بشئون شرعية اخرى. وهي مسألة المهر والصداق وتجهيز الزواج. هل يا ترى ايها السادة هل يا ترى ايها السادة في النزام - [00:16:40](#)

الشرعي من المسئول عن اعطاء المهر الذي يسمى الصداق الرجل ام المرأة؟ الرجل انا رايح اتزوج بعد ما خدت ضعف حق زوجتي ضعف في حق اختي. انفق من هذا المال من التركة دي على امي وعلى اختي. واذا اردت الزواج اخذ من هذه - [00:17:00](#)

ايضا لادفع مالا كثيرا لامرأة اخرى. فالمال راح لامرأة. اما البنت فهي ينفق عليها في بيت ابياها فيها واذا تزوجت تعطى مال الصداق وتجهز كاملة ثم من بعد ذلك يتولى زوجها الانفاق عليها وماله - [00:17:20](#)

وكما هو لم يخرج منه شيء. ما له ما لها لم يخرج منه شيء الا ما تنفق هذه المرأة في اوجه خير او ما تنفقه على نفسها وولدها. هل هذه الصورة الثانية هم يراعونها؟ ابدأ. الصورة الثالثة - [00:17:40](#)

حتى ابين لك ان ما يتم التعامل به مع ايات المواريث هو نفس السورة دي بالظبط اخذ جزء من الحقيقة حتى تشوه الحقيقة هذه قدم. هذه قدم ليست عروسة. هذا ما يفعلهم الذين يبغضون شرع الله في هذا الزمان - [00:18:00](#)

ضموا الصورة دي على باقي الصور لتكتمل الصورة. لا نحن نريد تشويه هذه الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم الصورة التي تليها هل ينظر هؤلاء الذين ينادون الان بمساواة بين الرجل والمرأة؟ هل نظروا - [00:18:20](#)

لباقى ايات المواريث آآ ما نظروا لآيات المواريث. الله سبحانه وتعالى قال ولابويه الاب والام لكل واحد منهما السدس. فهذه الآية هل السؤال مطروح عليكم ولابويه لكل واحد السدس. السؤال هل في هذه الآية من وجهة نظرك ساوى الله بين الاب والام؟ فضل الله الاب على - [00:18:40](#)

قم ان فضل الله الام على الارض. سؤال لكم هذه الآية ماذا قال الله فيها؟ قال الله فيها بالايه؟ هل يذكرون في ايات الله فيها بين الرجل والمرأة لا يذكرون ذلك. قال الله سبحانه وتعالى في شأن الاخوة والاخوات - [00:19:10](#)

في كل واحد منهما السدس في شأن الاخوة والاخوات ساوى الله عز وجل بين الاخ وبين الاخت قال ان كل واحد من هؤلاء له السدس. هل في هذه الآية من وجهة نظرك ان تساوى؟ ام الرجل افضل ام المرأة افضل؟ هذه الآية ايضا - [00:19:30](#)

في التساوي قال الله سبحانه فان كانوا اكثر من ذلك الاخوة والاخوات فهم شركاء في الثلث. يعني ايه شركاء؟ ان ثلثي يتاخذ يتوزع بالتساوي على الاخوة والاخوات. هذه الايات الثلاث في كتاب الله عز وجل ساوت بين الرجل والمرأة لم - [00:19:50](#)

ساوت. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا الان هل هم تكلموا معنا ان في اية بتقول للذكر مثل حظ الانثيين وفي ايات بتقول ان الرجل يتساوى مع المرأة وفي ايات اخرى تبين ان المرأة ترث اكثر من الرجل ولنضرب على ذلك مثالا - [00:20:10](#)

رجل مات وترك زوجة وترك بنت وتركت ام واب تعالوا نشوف مين اصحاب المواريث الكبرى في المسألة؟ هذا الرجل مات عن اب وام وزوجة يا بنت اما البنت فلاها النصف. البنت دي بس لواحدها لها النصح. طيب - [00:20:30](#)

والزوجة لها الثمن لوجود الفرع الوارث. طيب والاب والام؟ على النزاع المشهور بين العلماء فلكل واحد منهما السدس. فاصبح الاب خد السدس. السدس والبنت تاخذ الكام النصف لوحدها. يعني لو راجل ساب ستميت الف جنيه البنت الوحيدة تاخذ تلتमित الف جنيه. والاب ياخذ مية الف جنيه - [00:21:00](#)

البنت خدت كم ضعف قد قد الذكر؟ خدت ثلاث اضعاف الذكر. تلتमित الف والاب خد مية الف. هل عند طرح مسائل المواريث تطرح بهذا الايقاف ان ممكن البنت تتساوى مع الولد وممكن البنت يفوق حظها حظ الولد وممكن - [00:21:30](#)

كاين البنت في بعض الأحوال تاخذ نص الولد هم لا يزورون الى مسألة بهذا التكامل الذي ساذكر لكم السر من ورائه الآن ما ذكروا هذا ولكن اخذ جزء جزء من ايات المواريث حتى تتم تشويه الصورة. التي وضعها الله - [00:21:50](#)

الله عز وجل في شأن المورد لو ان رجلا مات لو ان رجلا مات وترك بنتين وزوجة وعم البنتين لوحدهم يأخذها ثلثي التركة. البنتين لوحدهم يأخذها ثلثي التركة واما الام تأخذ الثمن واما العم يأخذ ما تبقى من فتات فهو له. من فتات فهو له. لو الراجل - [00:22:10](#)

ترك اربعة وعشرين الف جنيه اربعة وعشرين الف جنيه. فالبنتين لوحدهم ياخذوا ستاشر الف جنيه. طب والعم ما تبقى من فتات بعد

كزمة المسألة له خمستلاف من اربعة وعشرين. والبنتين خدوا ستاشر. تخيل خمسة الاربعة وعشرين - 00:22:40

شف هذه النسبة العظيمة هم لا يذكرون هذه المسائل ابدا. لا يذكرونها ليه؟ هم عايزين دايمًا يحصروا نظرة الناس اصل في ذكر مسل حظ الانثيين. طب كيف راعى الله سبحانه وتعالى قضية تقسيم المواريث؟ انتبهوا معي ايها السادة فهذه من اهم جزئيات -

00:23:00

خطبة. لما قسم الله المواريث راعى الله عز وجل فيها ثلاثة اصول هامة. لم ينظر اليها هؤلاء المبعوضون لشرعية المبعوضون لشرعية الله عز وجل. الامر الاول درجة القرابة. فكلما كان الوارث اقرب - 00:23:20

للميت كان نصيبه من التركة اكبر. بغض النظر عن الذكر ام الانثى. والسؤال الذي يطرح نفسه واحاول اضرب امسلة على عشان المسألة تتضح بالنسبة لنا. الاسلام راعى ثلاث اشياء في تقسيم الميراث. الامر الاول درجة القرابة. فكلما كان الوارث اقوى - 00:23:40 كلما كانت تركته اعظم. مات رجل وترك زوجة وبنت واخت عفوا وبنت وعم. ايهما اقرب لهذا الرجل الذي مات؟ بنته ولا عمه؟ مين الاقرب؟ البنت ولا العم يقينا البنت اذا لابد ان يكون نصيب البنت اكبر من نصيب العم. ليه؟ لان هي اقرب. فيكون نصيب - 00:24:00 في البنت النصر وما سيتبقوا يأخذ هذا العم تعصبا. الفتات يأخذه العم. الامر الثاني تراءى الشرعية عند تقسيم المواريث مدى علاقة الانسان بالاقبال على الحياة او الادبار عنها يعني ايه الكلام ده؟ هذا الرجل مات عن بنت واب. وفيه شوية ورثة كمان في النص -

00:24:30

عن بنت واب. ايهما يأخذ اكثر في التركة؟ البنت هو ساب بنت مسلا وزوجة واب البنت تاخذ الكام؟ طب والاب هياخذ الكام؟ ليه هياخذ السدس؟ يقول لك اصل البنت مقبلة على الحياة - 00:25:00

يعني ايه مقبلة على الحياة؟ يعني عندها زواج وعندها تكاليف وعندها تعليم. هي مقبلة على الحياة. لسه الحياة قدامها طويلة. مصاريها كتير فبالتالي طالما انها مقبلة على الحياة يبقى تاخذ نصيب اكبر. طب والاب هياخذ كم؟ السدس. ليه ياخذ السدس -

00:25:20

خلاص الاب ما عدش له مصاري. مصاريه يا دوبك على القد. فراعى الله سبحانه وتعالى الاقبال على الحياء او الادبار عن الحياة وذلك ايضا لو ان الرجل مات وترك ولد وبنت واب. مين اللي بياخذ اكثر؟ الولد ولا الاب؟ لان الولد - 00:25:40

مقبل على الحياة. فكلما كان الانسان مقبل على الحياة كلما كان يستقبل هذه الحياة. لسه في الشباب فالشرع هنا بيدي له ميراث اكبر نظرا لكثرة الاحتياجات التي آآ يعني يحتاجها هذا الانسان بخلاف الاب بخلاف الام بخلاف الجد بخلاف الجدة كل - 00:26:00

كل هؤلاء مواريتهم اقل. ليه؟ الاحتياجات بين الشاب المقبل على الحياة والاب اللي خلاص تارك للحياة مختلفة. الامر الثالث راعت الشرعية قضية الانفاق. والعيب المادي. كما ذكرت لكم الان. هذا الرجل الذي - 00:26:20

فات وترك بنتا وزوجة وولدا. العيب المادي كله منصب على مين؟ منصب على مين؟ منصب على مين؟ منصب على الولد ولا على البنت ولا على الام العيب المادي كله يصب على هذا الولد. لان اصبح من الواجب عليه. شف العيب المادي - 00:26:40

ينفق على الام ادي ميزانية خاصة. اتنين انه ينفق على الاخت وهذه ميزانية خاصة. طب هو متزوج وعنده اولاد اصبح هذا الولد يتحمل اعباء. كم بيت؟ ثلاثة. ثلاث بيوت. فكان لابد ان ربنا سبحانه وتعالى يميز - 00:27:00

اذ هذا الولد نظرا لكثرة العيب المادي الذي يوجد على هذا الرجل. فربوا فقالوا هؤلاء الذين يبغضون شرع الله. فربوا فقالوا الاعباء المادية المرأة في زماننا ايضا لها عيب مادي. ما انتم بتقولوا العيب المادي اهو احنا بنرد عليكم - 00:27:20

وكذلك في زماننا عليها عجل مت. المرأة النهاردة بتشتغل وبتساعد في البيت وبتجيب فلوس وبتنفق على البيت. طالما انها اصبحت تنفق على البيت متحملة للعبء اذا لابد ان نسوي بين من ومن؟ طيب والسؤال الذي يطرح نفسه - 00:27:40

هل كان الله سبحانه وتعالى يعلم ان المرء سيأتي عليها زمان تخرج الى الشوارع لتعمل لتساعد الرجل في بيته؟ ام ان الله لا يعلم سبحانه وتعالى عن ذلك. هل كان الله يعلم ام لا يعلم؟ الله سبحانه وتعالى كان يعلم هذا وحسم مسألة المواليد - 00:28:00

اذا اذا كان لهم رأي اخر ان الله كان لا يعلم. الله كان يعلم هذا سبحانه وتعالى. ومع ذلك حسم مسألة المواريس بقوله تبارك وتعالى

نصيبا مفروضا مفروضا. حسمها الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني علشان ابين لكم ان - 00:28:20

الناس دي اصلا ليست المسألة عندهم ايها السادة مسألة ان هو عايز يسوي المرأة ويوصف المرأة. المسألة باختصار انه عايز يهز جوة قلبك العقيدة في الله. عايز يهز جوة قلبك الايمان بالقرآن وبايات المواريث. هي القضية كده. ومما يدل على هذا اليهود - 00:28:40 حتى زماننا هذا لا يورثون المرأة اصلا. هل سمعتم قبل ذاته؟ هل كانت المرأة تعمل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتتكسب وتساعد في بيتها. وبالتالي الله رآها في زمن النبي بتعمل وتتكسب المال. ومع - 00:29:00

عباك زعلانها نصف الولد. ولي المرأة كانت لا تعمل في الاسلام. صلوا عليه صلى الله عليه وسلم. عند ابي داوود في السنن باسناد صحيح ان زوجة ابن مسعود رضي الله عنه عنه كانت امرأة صناعة اليد كانت بتعمل تطريز وخياطة - 00:29:20 حاجات من كده فكانت تبيع وتتكسب. وكانت تنفق على ابنائها. وكانت مسألة النفق فعلى الابناء تشغلها عن الصدقة. فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله انني امرأة صناعة اليد - 00:29:40

ابيع واتكسب وانفق على ابنائي وعلى زوجي اللي هو عبدالله ابن مسعود. وعلى زوجي وان سألني عن الصدقة ان يكون لي بذلك اجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملي وانفقي عليهم يكن لك - 00:30:00

يبقى المرأة كانت بتشتغل ولا ما كانتش بتشتغل؟ كانت لها ذمة مالية وبتنفق ولا؟ كان لها ذمة مالية. جابر يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ان عمتي لها ارض مات زوجها وتريد ان تخلص نخلها تريد ان هي - 00:30:20

يعني تجني ثمر النخل يا رسول الله يا رسول الله هي الان في عدتها وسع لي الحج وسعوا وسعوا يا رسول الله هي الان في عدتها اتخرج من العدة تخرج من بيتها تروح ارضها علشان تجد النقل ولا هي في العدة لا تخرج؟ فقال صلى الله عليه وسلم مرهف فلتخرج تجد نخلها عسى ان تأكل منه او تتصدق. يبقى كانت بتشتغل ولا ما كانتش بتشتغل؟ حديث المشهور حديث اسماء رضي الله عنها انها تزوجت الزبير بن العوام رضي الله عنه وما كان عنده مال. فكانت تصنع في الارض معه - 00:31:00 وكانت تحمل النوى معه. وكانت تعرف الدابة معه وكانت تساعده. كانت بتشتغل وما كانتش بتشتغل؟ بل من ما يدل على ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها ان السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها كانت امرأة صناعة اليد - 00:31:20

بتشتغل بايديها فكانت تصنع بيدها وتبيع وتتكسب وتبيع وتتكسب وتنفق على مساكين كانت تلقب بام المساكين. بتشتغل ولا ما بتشتغلش؟ معها فلوس ولا ما عهاش؟ بل ادل دليل على ان المرأة في زمن النبي كانت بتشتغل وتعمل - 00:31:40 وبتكسب ومعها فلوس وكانت بتنفق في البيت حديث خديجة رضي الله عنها. خديجة كانت بتعمل في ايه؟ في ايه امنا خديجة كانت بتعمل في ايه؟ في التجارة. طب كانت بتساعد في البيت ولا ما كانتش بتساعد؟ في دليل ان هي كانت بتساعد مع النبي في البيت؟ في دليل ان هي كانت - 00:32:00

متحملة الاعباء مع النبي في البيت لما السيدة عائشة قالت للنبي يا رسول الله يعني يعني قد ابدلك الله خيرا منها؟ قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها واستني بنفسها حين كفر بي الناس وواستني بما - 00:32:20

حين حرمني الناس. يبقى كانت بتساعد ولا ما بتساعدش؟ لما نزلت ايات المواريث نزلت بايه؟ عرفت ان القضية الاساسية الان في مسألة المواريس نزع جزء من الحقيقة يحطوه قدام الناس. وبعد كده يقولوا الناس شفتهم الصورة مشوهة ازاي؟ لا لا الصورة مش مشوهة - 00:32:40

ولكن الكذب والتدليس وبغض ما جاء به الله سبحانه وتعالى بغض شريعة ربنا سبحانه وتعالى هي اللي بتوصل دائما امثال هؤلاء ان هم تكلموا في مثل هذا الامر. لو جينا بصينا على المسألة بكامل شروطها نلاقي سبحانه الله والله ما حفظ على مال امرأة قط الا -

00:33:00

في ظل هذا الاسلام او في ظل المتمسكين بتعاليم الاسلام. احبابنا الكرام صورة بيضا ولكن هم ينظرون الى نقطة في هذه السورة ويحاولون تسويدها حتى يقول آآ الاسلام ما فيش مساواة الاسلام ظلم لا والله ما ظلم المرأة ابدأ الا هذا - 00:33:20

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم وحتى تتضح الصورة بشمالها وبياضها ومصاعبها - [00:33:40](#)

انظروا عباد الله الى اعلى نسب مواريث وردت في كتاب الله عز وجل. سنجد ان هذه النسب كانت سائدون رجال. اعلى نسبة

مواريث كما تعلمون ان نسب المواريث عندنا تلتين تلت سدس. والنصف - [00:34:00](#)

ربع وسمن الثلثين نصفها ها؟ تلت نصفها سدس. طب والنص رבעه؟ عفوا والنص؟ نصه ونصه ثمن. دي النسب اللي وردت فيها

مواريث عندنا في الشريعة. اعلى حاجة فيها تلتين ولا تلت ولا السدس النص الربع - [00:34:20](#)

الصمود. اعلى حاجة فيها كم؟ كم؟ يا نهار ابيض. التلتين لا مش النص التلتين. اعلى شيء التلتين اعلى ميراث التلتين. من الذي

يستحق الثلثان من التركة؟ يلا عدوا معي ها؟ واحد البنتان - [00:34:40](#)

الرجل مات وترك بنتين. لو عنده بنتين ياخدوا التلتين. البنتان او بنتا ابن او الاختان الشقيقتان. او الاختان لاب بس. كم احفر بينهما

كم ذكر بينهما؟ ولا واحد. ولا واحد. ما فيش اي - [00:35:00](#)

ذكر في اعلى نسبة مواريث. بين الاربعة ما فيش ذكر. طيب الذي يلد ثلثان مباشرة هو الايه؟ تيجي نبص لنصف مين يستحق النصف

مين يستحق النص؟ واحد البنت. اتنين بنت الابن. ثلاثة الاخت الشقيقة - [00:35:30](#)

اربعة الاخت الاب. خمسة الزوج في حالة وجود في حالة عدم وجود الفرع الوارث. ما فيش ابناء خمسة بيستحقوا النصف. ثاني اعلى

نسبة مواريث. الخمسة اربعة منهم مين؟ اربعة منهم مين؟ اربعة منهم انا واحد - [00:35:50](#)

منهم ذكر اذا كانت اعلى نسب وريس التلتين او النصف رايحة للنساء مش رايحة اصلا للذكور. ماذا نقول لامثال هؤلاء نقول بقى ايه

ماذا نقول؟ نقول هؤلاء اقوام اعمى الله بصائرهم. هؤلاء اقوام يبغضون - [00:36:10](#)

ان شرع الله عز وجل يبغضون حكم الله. يا جماعة الناس دي بتبغض حكم ربنا. ربنا سبحانه وتعالى هو الذي تولى امر توزيع الميراث

لم يدعه لاحد حد قال الله سبحانه وتعالى نصيبا مفروضا. ده نصيب مفروض. وبعد آيات المواريث ربنا سبحانه وتعالى يقول تلك -

[00:36:30](#)

كحبيب الله. المواريث دي حدود ما ينفعش حد يتعدها. الحدود عندنا الزنا ده حد ينفع حد يتعدها؟ السرقة ينفع حد يتعدها شرب

الخمر ينفع حد يتعدها؟ ربنا جعل المواريث حدود ما ينفعش حد في يوم من الايام يقول انا عقلي ودماعي اللي - [00:36:50](#)

في يوم من الايام يرى ان حكمه اللي في يوم من الايام يرى ان حكمه في المواريث افضل من حكم الله دي ردة عن الاسلام اصلا ده

كفر والعياذ بالله - [00:37:10](#)

يرى ان هو احرص على الناس من خالقهم سبحانه وتعالى. يرى انه اعلم اعلم بالناس من الله سبحانه وتعالى. والعجيب ان لكن لما

تقرأ في آيات المواريس تلاقي دايم الختان بتاع آيات المواريس ان الله كان عليما حكيما. انه عليم - [00:37:20](#)

حليم توزيع المراسم مبناها على العلم. ايه علم الانسان جنب علم ربنا سبحانه وتعالى؟ ايه علم انسان جنب علم ربنا سبحانه وتعالى.

ومنا يؤكد ايها السادة الكرام ما تميزت به شريعة الاسلام في توزيع المواريث - [00:37:40](#)

امر في غاية الاهمية كما قلت لكم من البداية اليهود لميراث للاناث عندهم اصلا في حالة وجود فرع ذكر واحد بس. وجد ذكر واحد

بس النساء لا ترث. اليهود يقولون ان الزوجية ليست لها - [00:38:00](#)

العلاقة بالميراث لو الزوج مات المرأة لا ترث اصلا. ده كان الحال عند اليهود. اما عند النصارى فللاسف ليس عندهم في شريعته اي

تشريع يتعلق بالمواريث. علشان كده التشريع النهاردة التشريع اللي ماشي عليه النصارى في مصر قالوا احنا لا نرتضي اي -

[00:38:20](#)

في تشريع في توزيع التركة الا تشريع الاسلام. يعني النصارى في مصر النهاردة لما ييجوا يوزعوا تركات بيوزعوها على وفق ايه

عروسك شريعتكم انتم يا مسلمين. ويقولون دي من افضل انواع التشريعات اللي احنا رأيناها. احنا دورنا النهاردة - [00:38:40](#)

على التشريعات عند اليونان عند الروم عند اليهود عند الدول اللي برة في اوربا لا ما فيش تشريع زي تشريع الاسلام. لذا نصارى مصر

يقولوا احنا هنلجأ التشريع الاسلامي في توزيع التركات. ويجي بعض الناس يقول لك احنا مسلمين. بس التشريع ده ما يعجبناش -

لا لا هؤلاء يراجعون اسلامهم مرة ثانية. الناس دي تراجع اسلامها مرة ثانية. لان الانسان اللي في يوم من الايام يقول انا حكمي في التشريع افضل من حكم ربنا كما قلت لكم هذه ردة. هذا كفر. هذه ردة عن الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. سبحان الله -

واود ان اختم ايها السادة الكرام اذا كنت انا الان بحاول بقدر المستطاع اهاجم هؤلاء الذين لا يملكون علما ولا ثقافة ولا ديناً ولكن لا يملكون الا تخريب عقول الناس وتخريب حياة الناس انا اود ان اضرب ايضاً على ايدي هؤلاء الذين يمنعون المرء - 00:39:40
أتى من الميراث اضرب على ايدي هؤلاء اللي في القرى وفي الارياف وفي الصعيد. اللي يقولوا ان المرأة لا تراث من الارض وانا اقول لهؤلاء افحكم الجاهلية يبغون؟ انت عايز حكم الجاهلية؟ حكم الاسلام مش كده - 00:40:00

حكم الاسلام اذا مات الرجل وترك ارضاً ومالاً وعقاراً البنت ترس في الارض وفي المال وفي العقار. انا عايز ابغى هؤلاء ان اي مال يؤخذ من البنت في الميراث بتاعها بغير وجه حق. هذا مال حرام هو نار يدخل على هذا الانسان في بيته - 00:40:20
وفي اهله وماله وولده وصحته. والله ما رأيت على مدار اكثر من خمستاشر سنة الواحد بيقتعد في المشاكل المتعلقة فراس ومشاكل الزوجية. والله ما رأيت شيئاً افسد لحياة الناس من المال الحرام بتاع التركات. من المال الحرام بتاع - 00:40:40
اللي اكلت بغير وجه حق. انا عايز اتكلم النهاردة واضرب بيد من حديد على هؤلاء الذين اكلوا اموال اليتام بغير وجه حق والله ما رأيت افسد لدنيا الانسان من مال ميراث حرام اكل بغير وجه حق. تأتى زوجة - 00:41:00

يعني بعد ما مات زوجها للشيخ وتقول له يا شيخ الحقني. زوجي اشتغل بره وجاب فلوس وجه عمل محل. اخوه كان لسه طفل صغير بدأ يشغلوا معه في المحل من باب كفالة الولد ده. زوجي لما مات الولد زور اخوه زور اوراق ان - 00:41:20
حل بمثيل ملكا له. مش بتاع زوجي. خد مال اليتامى. الشيخ بيقول قعدت معه في جلسة ولقيته بيقول لي ده ما لي قل لي انت يعني ده لو ربنا قال لك ادي له بالفلوس مش هدي له الفلوس. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة من كلمة الكفر. ثاني - 00:41:40
الزوجة دي المحروقة على مالها ومال اليتامى؟ يعني تقول له اسأل الله الا تدخل هذا المحل ابدًا بعد ما قال ما قال ثاني يوم شكلة تحصل في الشارع. واحد بيرفع الطبنجة بيضرب واحد بالنار اللي بيتشكل معه. واحد ثاني رايح يفتح - 00:42:00
محل تيجي رصاصة في قلب دماغه تنيمه في الارض. هو ذلكم الرجل الذي اكل مال اليتامى. فوراً ما رأيت انسان انا اعرف حد اعرف حد قريب منا. اتى الاموال يتامى اكل اموال يتامى. الدولة بتعمل طريق - 00:42:20

اخذت الارض بغير حق. وما ادتلهوش تعويض ماشي في البلد مجنون. ماشي في البلد مجنون. الاراضي كلها اتاخذت سبحان الله!
نعرف انسان برضو اخذ ارض بغير وجه حق. جت البلد بتقسم الشوارع والطرق بتاعة التقسيم بتاع - 00:42:40
الارض دي عملت شوارع في نص ارضه الارض بازت ما عدتش لا تباع ولا تشتري خلاص ويموت بالسكتات القلبية بعد ما الملايين يراها بين ايديه بتروح انا ما رأيت شيء يفسد على الانسان دنياه كمثال المواريث التي تؤخذ من الناس بغير وجه حق. كما قال صلى الله - 00:43:00

عليه وسلم في شأن المال المأخوذ بيد غير وجه حق يدع الديار بلاقة يعني خراب. كناية عن موت اهل ذهب او ضياع هذا المال. انا بقول لكل انسان في يوم من الايام ربنا سبحانه وتعالى وكله بمال ايتام. رسول الله - 00:43:20
صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله. اتلفه الله. واذا كان فالله عز وجل قد انزل على الجنة نارا فاحترقت. في قصة اصحاب الجنة الجنة نزل عليها النار احترقت. فطاف عليها - 00:43:40
الطائف من ربك وهم نائمون فاصبحت ايه؟ كالصرين. علشان اتنين ونص في المية من زكاة المال. او علشان عسر الارض عسر ما يخرج من هذه الارض. نزلت النار حرقتها. فما بالكم اللي بيبقى واخذ نص الارض وربيع الارض وياخذ اجزاء كبيرة من الارض -

وهي مش حقه. انا عايز اقول لهؤلاء اللي اخذوا اموال الناس بغير وجه حق. او في يوم من الايام قال له اخته لأ خليك انت في البيت

وانا هدور بقى الشغلانة كلها وان شاء الله لما ربنا ييسر تيجي فلوس ابقى اديكي فلوس. واستحل هذه الاموال عايز اقول له ان

جسدك وجسد اولادك - [00:44:20](#)

على الناس ايما جسد نبت من سحت فالنار اولى به. فالنار اولى به. اذا كنا بنلوم على هؤلاء الذين يبغضون شرع الله من هؤلاء العلمانيين حثالة البشرية دول اللي عمالين يقولوا احنا عايزين نغير في دين ربنا فاحنا ايضا بنلوم بنلوم هؤلاء الذين - [00:44:40](#)
استحلوا اموال النساء بغير وجه حق الا الارض الا المال. اختتم معكم بهذا الحديث. فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا من ظلم الشبر من ارض. البنت ما تاخدش من الارض. الارض ما تروحش لحد غريب. لا تاخذ من الارض. لا البنت تاخذ من الارض - [00:45:00](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من ظلم شبرا من الارض شبر من الارض. الروايات الثلاثة اللي برضه في الحديث اذا طوق ويوم القيامة في سبع اراضي. الرواية الثانية الا امر يوم القيامة ان يحفره الى سبع ارض. يحفر الشبر ده لسابع ارض - [00:45:20](#)
حتى اذا كان في الارض السفلي انطبقت عليه الاراضين السبع. والرواية الثالثة الا جاء يحمله يوم القيامة على كتفه بيت لله عز وجل الحقوق بقت اتاخذ في هذا الوقت. ايها السادة تكلم الله عن الحدود في كتابه بعدما انصف - [00:45:40](#)
جميع اوصف الرجل وانصف المرأة بعد ما انصف الكبير والصغير مما قل منه او كثر نصيب المفروض بعد ما اوصف الجميع في القليل وفي الكثير. في القليل وفي الكثير. قال الله سبحانه وتعالى تلك حدود - [00:46:00](#)
ثم يقول بعدها ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. يدخله نار خالدة فيها وله عذاب مهين. اما المؤمن فلا

يملك الا ان يقول سمعنا واطعنا لكتاب الله عز وجل سمعنا - [00:46:20](#)

سواء طعن لتشريع الله سبحانه وتعالى المؤمن بتزداد المسألة عنده وضوحا. المعركة بتزداد وضوحا. ان المعركة مش معركة حق المرأة او اعطاء للمرأة حقها لا المسألة مسألة تشكيك الانسان في ثوابت الدين تشكيك الانسان في كتاب الله تشكيك الانسان في ربه - [00:46:40](#)

وخالقه سبحانه وتعالى المؤمن عنده وعي. ان هؤلاء لا يريدون انصافا للمرأة. فلو كان في انصاف كانوا طالبوا اليهود باعطاء الميراث للمرأة لو كان فيه انصاف كانوا حموا المرأة في اوروبا من تضييع حقوقها واهانة كرامتها كما يفعل في اوروبا. ولكن هي المسألة مسألة حرب على هذا الدين - [00:47:00](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون الجميع على وعي تام بما يدار للاسلام والمسلمين. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا دائما على عن هذا الدين والمنافحة عنه. واسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا دائما على اظهار نور هذا الدين. وعظمة هذه الرسالة وعظمة هذا التشريع - [00:47:20](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مريضنا الا شفيته ولا ميتنا الا رحمته. ولا حاجة من حوائج الدنيا لك فيها رضا ولنا فيها صلاح - [00:47:40](#)

اذا اتمبتها ويسرتها لنا يا رب العالمين. يا رب اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اقسم لنا في خشية كما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا - [00:48:00](#)

وبصارنا وقواتنا ابدًا ما احببتنا. واجعله وارث منا واجعل ثورنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. ولا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:48:20](#)

- [00:48:40](#)